دروس 4441 هـ

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4-6-4441 هـ

عبدالرحمن البراك

لا نطيع. نعم يا شيخ الله يجزاك خير. فلما قضينا عليه الموت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل من الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - 00:00:01

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمطان - 00:00:34

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء ذلك جزينهم بما كفروا. وهل نجازي واجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قروضا وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي وايام امنين - 00:01:07

فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فاجعلناهم احاديث فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لاية جزاك الله خير يقول تعالى فلما قضينا عليه الموت هيا قدرنا على سليمان الموت - 00:01:48

ما دلهم اي ما دل الجن على موته الا دابة الارض تأكل منشأته دابة الارظ تسمى الارض تأكل الخشب عدا لهم على موت الدابة في الارض تأكل منشأته والمنسى العصا عصاه الذي يتكئ عليه - 00:02:24

ويذكر في يذكر المفسرون ان سليمان كان قائما يصلي قدر الله عليه الموت فمات وهو قائم وبقي حتى مضى عليه كذا وكذا ثم اكلت الارض على العصا فسقط فلما خر اي سقط - 00:03:04

تبينت الجن وان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا لانهم مكثوا مدة وهم يظنون سليمان قائم يصلي وهم يعملون باعمالهم الشاقة وكان الجن يزعمون لانفسهم انهم يعلمون الغيب فلما حدث ما حدث علموا انهم لا يعلمون الغيب - 00:03:28

لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم اخبر تعالى عن ما من به على قبيلة سبأ من من اه الجنات لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان - 00:03:55

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية جنتان لقد كان لسبإ في مسكنهم اية اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له جنتان فيهما الاشجار والثمار الطيبة - 00:04:23

كلوا من رزق ربكم وهذا امر اباحة واشكروا له فامرهم بالاستمتاع بما اعطاهم الله وانبت لهم واخرج لهم من الثمار وامرن بالشكر واشكروا له بلدة طيبة طيبة التربة وطيبة الهواء - 00:04:52

حتى قالوا انه ليس فيها كذا وكذا من من الحشرات والذباب كانت هكذا ذكر المبشرون بلدة طيبة ورب غفور سبحانه وتعالى وجمع الله لهم بين نعمتين عظيمتين ما خلق لهم من من الثمار - 00:05:22

الطيبات وما جعل لهم من البلد الطيبة وكذلك المغفرة. ورب غفور الحمد لله فاعرضوا اما يجب عليهم من شكر الله وكبروا النعمة فارسلنا يقول تعالى فارسلنا عليهم سيل العرب ارسل عليهم سيد السد الذي - 00:05:51

اغرق اشجارهم وثمارهم فذهبت تلك الجنتين فارسلنا عليهم سيل الهرم وبدلناهم بجنتيهم الجنتان تلفتا اغرقهما السيل وبدلناهم بجنتين. جنتين. جنتين اخريين. لكن من نوع اخر وبدلناهم بجنتين جنتين ذواتي اكل - 00:06:31

جنتين فيه ما اكل امر واثل وسدر وشيء من شيء يقول اهل العلم ان هذا فيه شيء من تهكم بهم. لان الخمط والاثر والسدر ليست ذات

ثمار مفيدة الاثن خشب - 00:07:15
قريب منه والسدر معا فيه النبق كان قليلا وشيء من سدر قليل هذا هذا حاصل الجنتين الجديدتين المبدلتين اللتين بهما ابدلهم الله بهما الجنتين الاولين الثمار والاشجار والخير الكثير وبدلناهم بجنتيهم جنتين. ذوات اي اكل خمط واكل وشيء من سير قريب - 00:07:38
قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور يعني الله بدل جنتيهم الطيبتين ذواتي الثمار بجنتين لا خير فيهما جزاهم الله بذلك عقوبة لهم الله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها - 00:08:21
الشام معروفة انها في اليمن او هي اليمن بدلناه يقول تعالى جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها القرى الظاهرة. وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين جعل الله بينه وبين الشام قرى متصلة - 00:08:51
فيها ما يحتاجون اليه في سفرهم من الطعام والشراب والالات وكان وبسبب اتصالها كانوا لا يحتاجون الى ان يحملوا شيئا اتصال اه اتصال البلدان وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا يعني ملوا هذه الحياة ودعوا ان ان الله - 00:09:26
يباعل بين اسفارهم يريدون ان يتمتعوا بمتعة السفر وقالوا ربنا باعل بين اسفارنا وظلموا انفسهم. وهذا من كفر النعمة انه طلبوا ان يبدل الله حالهم وجعلناهم يقولوا تعالى جعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق - 00:10:03
وجعله احاديث يتحدث بها الناس بعدهم يعني الله اهلكهم هناك هم بعد ما كبروا النعمة وصاروا احاديث لمن بعدهم يقضون بها المجالس ويأمرون بها المجالس بالحديث كانوا وكانوا وكانوا كما هي العادة - 00:10:36
يتحدثون في الماضي لمن مضى قبلهم وما جرى عليهم ومزقناهم كل ممزق تفرقوا بعد ما كان لهم خيال تجمعهم وكان لهم تلك انا وكانت لهم الجنتان تبدلت حالهم الى سوء - 00:11:10
وشقاء ان في ذلك لايات لكل صبار شكور في جعله الله اية لمن بعده يعتبر بهم اهل الصبر والشكر يعتبر بايات الله اهل الصبر والشكر. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور - 00:11:40
فعلوا الصبر يتفكرون ويذكرون ربهم ويشكرونه ويتوبون اليه ويسألونه العافية مما جرى على ولاية وامثاله من البلاء والعقوبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:12:12
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخوي رحمه الله تعالى قوله تعالى فلما فلما قضينا عليه الموت اي على سليمان قال اهل العلم كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس السنة والسنتين - 00:12:40
والشهر والشهرين كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس نعم يعني يتفرغ ويعتكف في المسجد الاقصى. نعم في بيت المقدس والشهر والشهرين. واقل من ذلك واكثر يدخل فيه طعامه وشرابه - 00:13:06
يدخل فيه طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بعد ذلك انه كان لا يصبح يوما الا نبتت في محراب بيت المقدس شجرة يسألها ما اسمك؟ فتقول اسمي كذا. يقول لاي شيء انت؟ فتقول لي كذا وكذا - 00:13:38
فيأمر بها فتقطع. فان كانت نبتة لغرس غرسها وان كانت لدواء كتب الخروبة وقال لها ما انت؟ قالت الخروبة. قال لاي شيء نبت؟ قالت في خراب مسجدك. فقال نعم هذي من الاسرائيليات التي لا يعول عليها. نعم - 00:14:06
نعم وقال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي انت انت التي على وجهك هلاك وخراب بيت المقدس وغرسها في حائط الله ثم قال اللهم على الجن موتي عمي. نعم - 00:14:39
كان عمي اخفي على على الجن موتي نعم حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب. وكانت الجن تخبر الانس. انهم يعلمون من الغيب اشياء ويعلمون ما في غد. ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على - 00:15:10
فمات قائما وكان ذي المحراب كوم بين يديه وخلفه فكانت الجن فكانت الجن يعملون تلك الاعمال الشاقة التي كانوا يعملون في حياتك وينظرون اليه يحسبون انه حي. ولا ينكرون احتباسه عن الخروج الى النار - 00:15:36
لطول صلاته قبل ذلك مكثوا يدأبون له بعد موته حولا كاملا اكلت الارض تعصى سليمان. فخر ميتا فعلموا بموته. قال ابن عباس

الارض اذا اكلت الخشبة الخشبة وصارت سهلة الانكسار - 00:16:06
اكلت العصا فانكسر العصا. نعم قال ابن عباس فشكرت الجن الارض فهم يأتونها بالباء والطين في جوف الخشب كذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض وهي الارظ. تأكل من - 00:16:37
اهل المدينة. العصاة هي يقال لها منسأة اسم من اسماء العصا نعم. تأكل منشأته. نعم. نعم. قرأ اهل المدينة وابو عمرو بغير تأكل من نعم وقرأ الباقون بالهمس وهما لغة ويسكن ابن عامر الهمز - 00:17:05
واصلها شقة واصلها من نسأت الغنم اي زجرتها وسقتها. ومنه ان الله في اجلي اي اخره فلما خر اي سقط على الارض تبينت الجن اي علمت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اي في التعب والشقاء. مسخر - 00:17:42
لسليمان وهو ميت يظنونه حيا اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا يعلمون الغيب. لانهم كانوا يظنون انهم يعلمون الغيب لغلبة الجهل وذكر الازهر ان ما لا الجن اي ظهرت وانكشفت الجن للانس. اي ظهر امرهم انهم لا يعلمون الغيب - 00:18:21
لانه كانوا قد شبهوا على الانس ذلك وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبسوا في تبينت الانس هناك. تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب. ما لبثوا في العذاب المهين - 00:18:57
ذلك وقرأ يعقوب بضم التاء وكسر الياء اعلمت الانس الجن ذكر بلفظ ما لم يسمى فاعله وتبين لزم ومتعدي وذكر اهل التاريخ ان سليمان كان عمره ثلاثا وخمسين سنة. ومدة ملكه اربعون سنة - 00:19:22
يوم ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وابتدأ في بناء بيت المقدس سنين مظينا من ملكه قوله عز وجل لقد كان لسبأ في مسكنهم رواه ابو صبرة النخعي عن فروة ابن مسيكن العطيفير - 00:20:03
قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبأ كان رجلا او امرأة او ارضى قال كان رجلا من العرب وله عشرة من الولد ستة وتشاءم اربعة. فاما الذين تامنوا فكندا والاشعريون - 00:20:26
وحميار فقال رجل وماء ماء قال الذين منهم خثعم وبجيلة. واما الذين تشاءموا فعمله ولا بجيلة غير مظبوطة غير مضبوطة واما الذين تشاءموا فعاملة وجذام ورخم وغسان هو ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان - 00:20:49
مسكنهم قرأ حمزة حمزة وحفص بفتح الكاف على الواحد. وقرأ الكسائي بكسر الكاف. وقرأ الاخرون مساكنهم على الجمع وكانت مساكنهم بمأرب من اليمن اية دلالة على وحدانيتنا وقدرتنا ثم فسر الاية فقال جنتان اي هي - 00:21:26
عن يمين وشمال اي عن يميني الوادي وشماله. وقيل عن يمين من اتى من اتاهم وشماله وكان لهم واد قيل احاطت الجنتان بذلك الوادي. كلوا اي قيل لهم كلوا من رزق ربكم يعني من ثمار الجنتين. قال السدي ومقاتل كانت - 00:21:55
تحمل مكتلها على رأسها وتمر بالجنتين. فيمتلئ مكتلها من انواع فواكه بيدها. واشكروا له. على ما رزقكم من النعمة. قل معنا اعملوا بطاعة بلدة طيبة اي ارض سبأ بلدة طيبة ليست بسبخة. قال ابن زيد - 00:22:25
لم يكن يرى في بلدتهم لم يكن يرى في بلدتهم بعوضة ولا ذباب ولا بروث ولا عقرب ولا حية. وكان الرجل يمر ببلدهم. وفي ثيابه القمل. فيموت القمل كله بلدة طيبة اي طيبة الهواء. ورب غفور - 00:22:55
قال مقاتل وربكم ان شكرتموه فيما رزقكم. رب غفور للذنوب. فاعرضوا قال ارسل الله اذا سبأ. ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله وذكروهم نعم نعمه عليهم وانذروهم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف لله عز وجل علينا نعمة وقل - 00:23:25
لربكم فليحبس هذه النعم عنا ان استطاع فذلك قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم الى العالم والعالم جمع علمة وهي وهي الذي يحبس به الماء. وقال ابن عندي كاسر الصين الشكر السكر كذا. نعم - 00:24:03
الذي يحبس به الماء. وقال ابن العربي العلم السيل الذي لا يطاق. وقيل كان ماء احمر ارسل الله عليهم من حيث شاء. وهي الشدة والقوة. وقال ابن عباس ووهب وهما كان ذلك السد بنته بلقيس. وذلك انهم كانوا يقتتلون على ماء واديهم. فامرت - 00:24:35
بواديهم فسد بالعرب. وهو المسناة بلغة حمير. فسدت بين بين الجبلين بالصخرة بالصخرة وجعلت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض. وبنت من دونه بركة ضخمة. وجعلت فيها يا عشر مخرجا على عدة انهارهم. يفتحونها اذا احتاجوا الى الماء. واذا استغنوا سندوها.

فاذا جاء المطر - 00:25:05
اجتمع اليه ماء اودية اليمن. احتبس السيل من وراء السد. فامرت بالباب الاعلى ففتح فجرى ما في البركة فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الاسفل. فلا ينفذ الماء التاء - 00:25:36
فوق الماء من السنة المقبلة. فكانت تقسمه بينهم على ذلك. فبقوا على ذلك بعدها مدة. فلما جردا يسمى الخلد. فنقب السد من اسفله مخرب ارضهم. قال وهب وكان مما يزعمون ويجدون في - 00:25:56
وكهانتهم ان يخرب سدهم فأرا. الم يتركوا فرجة بين حجرين لا ربطوا عند هذه هرة. فلما جاء زمانه وما اراد الله عز وجل من التغريق. اقبلت فيما يذكرون فأرة حمراء كبيرة الهرة من تلك الهرر. فساورتها حتى استأخرت - 00:26:26
التي التي كانت عندها فتغلغلت في السد. فنقبت وحفرت حتى اوهنته للسيل هم لا يدرون بذلك. لما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قطع السد فغرقها ودفن بيوتهم الرمل. ففرقوا وتمزقوا - 00:26:56
مثلا عند العرب سبأ وايادي سبأ. اي تفرقوا وتبددوا. فذلك قوله وارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنب اتهم جنتين قرأ العامة بالتنوين وقرأ اهل البصرة اا بالاضافة الاكل الثمر والخمط الاراك. وثمره يقال له البرير. هذا قول اكثر المفسرين - 00:27:32
وقال المبرد والزجاج كلنا نبت قد اخذ طعما من المرارة. حتى لا يمكن اكله فهو خمط قال ابن الاعرابي الخمط ثمر شجرة يقال له يقال له يقال له فسوة الظبع على صورة الخشخ - 00:28:18
ولا ينتفع به. فمن جعل الخمط اسما للمأكول فالتنوين في اكل حسن. ومن جعله واجعل الاوكى ثمرة، فالاضافة فيه ظاهرة. والتنوين سائغ. تقول العرب في بستان فلان. انا بو كرب - 00:28:40
يترجموا العنابي بالكرب لانها منه. واسلموا شيء من سدر قليل. فالاثل هو الطرفاء. وقيل هو شجر يشبه الطرفاء لانه والسدر شجر معروف وهو شجر النبر ينتفع بورقه. لغسل الرأس ويغرس في البساتين. ولم - 00:29:00
هذا من ذلك. بل كان سدرا بريا لا ينتفع به. ولا يصلح ورقه لشيء. قال قتادة كان شجر القوم من الشجر خيره الله من شر الشجر باعمالهم. ذلك جزيناهم بما كفروا اي الذي فعلنا بهم. جزيناهم - 00:29:22
بكفرهم وهل نجازي الا الكفر؟ قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب وهل نجازي بالنون وكسر الزعيق الا الكفور نصب لقوله ذلك جزيناهم. وقرأ الاخرون بالياء وفتح ايوه هل يجاز مثل هذا الجزاء؟ الا الكفور. وقال مجاهد يجازي ان يعاقب - 00:29:43
قالوا في العقوبة يجازى وفي المثوبة يجزي قال مقاتل هل يكافئ بعمله السيء الا الكفور لله في نعمه. قال المؤمن يجزى ولا يجازى. اي يجزى للثواب بعمله ولا يكافئ بسيئاته - 00:30:16
اي يجزى للثواب بعمله ولا يكافئ بسيئاته فيها بالماء والشجر. هي قرى الشام. قرى ظاهرة متواصلة تظهر الثانية من الاولى لقربها منها. وكان متجرهم من اليمن الى الشام. كانوا يبيتون - 00:30:38
بقرية ويقيلون باخرى وكانوا لا يحتاجون الى حمل زاد من سبع الى الشام. وقيل كانت قراهم اربعة الاف وسبعمائة قرية متصلة من سبع الى الشام وقدرنا فيها السير يقدرنا سيرهم بين هذه القرى وكان مسيرهم في الارض والرواح على قدر نصف - 00:31:08
فاذا ساروا نصف يوم وصلوا الى قرية ذات مياه واشجار. وقال قتادة كانت المرأة تخرج وما ها مغزلها وعلى رأسها مكتلها تمتهن بمرزلها فلا تأتي بيتها حتى يمتلئ مقتلها من الثمار. وكان ما بين اليمن والشام كذلك - 00:31:38
فيها اي وقلنا لهم سيروا فيها. وقيل هو امر بمعنى الخبر. مكناهم من السير كانوا يسيرون فيها ليالي واياما اي بالليالي والايام. اي وقت شئتم امين لا تخافون عدوا ولا جوعا ولا عطشا وطغوا ولم يصبروا على العافية - 00:32:07
قالوا لو كانت لو كانت جناتنا ابعد مما هي كان هذا لو كانت لو كانت ابعد مما هي كان اجدر ان نشتهيه وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام فلوات وان تفاوت لنركب - 00:32:37
فيها الرواحل ونتزود الازواج فعجل الله لهم الاجابات. وقال مجاهد بطل والنعمة وسيم الراحة وظلموا انفسهم بالبطر وبالبطر والطغيان جعلناهم احاديث عبرة لمن بعدهم. يتحدثون بامرهم وشأنهم. ومزقناهم كل ممزق فرقناهم - 00:33:03

في كل وجه من البلاد كل التفريق. قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد. اما فلحقوا بالشام. ومر العزب الى عمان وخزاعة الى تهامة. ومر ال خزيمة الى العراق والاوس - 00:33:33

والخزرج الى يثرب. وكان الذي قدم منهم المدينة. عمرو بن عامر وهو جد الاوس والخزرج. ان في ذلك لايات لعبرة ودلالات بكل صبار المعاصي الله. شكور لانعمه. قال مقاتل يا للمؤمن من هذه الامة صبور - 00:33:53

على البلاء شاكر للنعماء. قال مطرف هو المؤمن اذا اعطي شكر واذا ابتلي الصبر لا اله الا الله وحده قال رحمه الله تعالى فلم يزل الشياطين يعملون لسليمان عليه الصلاة والسلام كل بناء - 00:34:13

وكانوا قد موهوا على الانس واخبروهم انهم يعلمون الغيب ويطلعون على المكنونات فاراد الله تعالى على ان يري العباد كذبهم في هذه الدعوة. فمكثوا يعملون على عملهم وقضى الله الموت على سليمان - 00:34:46

كان عليه السلام واتكأ على عصاه وهي المنساة فصاروا اذا مروا به وهو متكئ عليها كذلك سنة كاملة على ما قيل حتى سلطت الدابة الارض على عصاه. فلم تزل ترعاها حتى بعد وسقط فسقط سليمان عليه - 00:35:06

السلام وتفرقت الشياطين وتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهو العمل الشاق عليهم فلو علموا الغيب لعلموا ما سليمان الذي هم احرص شيء عليه يسلم ليسلموا مما هم فيه - 00:35:34

وقوله لقد كان لسبع في مسكنهم اية جنتان. الاية سبأ قبيلة معروفة في ادان اليمن ومسكنهم بلدة يقال لها ايش في ادان اليمن في ادان. نعم في اجل اليمن مسكن بلدة يقال لها مأرب ومن نعم الله ولطفه بالناس عموما وبالعرب خصوصا - 00:36:03

انه قد في القرآن اخبار المهلكين والمعاقبين ممن كان يجاور العرب ويشاهد اثار ويتناقل الناس اخباره ليكون ذلك ادعى الى التصديق واقرب للموعظة فقال لقد كان لسبع في مسكنهم اي محلهم الذي يسكنون فيه. اية والاية هنا - 00:36:38

ما ادر الله عليهم من النعم وصرف عنهم من النقم. الذي يقتضي ذلك منهم ان يعبدوا الله ثم فسر الاية بقوله جنتان عن يمين وشمال وكان لهم واد عظيم تأتيه - 00:37:08

سيول كثيرة. وكانوا بنوا سدا محكما. يكون مجمعا للماء فكانت السيول تأتيه. فيجتمع هنالك ماء عظيم فيفرقونه على بساتينهم التي عن يمين ذلك الوعد وشماله وتقل لهم تلك الجنتان العظيمتان من الثمار ما يكفيهم - 00:37:28

ويحصل لهم به الغبطة والسرور. فامرهم الله بشكر نعمه التي ادرها عليهم. من وجوه كثيرة منها هاتان الجنتان اللتان غالب اقواتهم منهما ومنها ان الله جعل لحسن هوائها وقلة وخمها وحصون الرزق الرغد فيها. ومنها - 00:37:56

الله تعالى وعدهم ان شكروه ان يغفر لهم ويرحمهم. ولهذا قال بلدة طيبة ورب غفور ومنها ان الله لما علم احتياجهم في تجارتهم ومكاسبهم الى الارض المباركة الظاهر انها قرى صنعاء. قاله غير واحد من السلف وقيل انها الشام. هيا لهم من الاسباب ما به يتيسر - 00:38:26

وصولهم اليها بغاية سهولة من الامن وعدم الخوف وتواصل القرى بينهم وبينها بحيث لا يكون عليهم مشقة بحمل الزاد والمزاد. ولهذا قال اجعلنا بينهم وبين القرى التي باركت فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. اي مقدارا يعرفونه - 00:38:56

عليه بحيث لا يتهيأون عنه. ليالي واياما امنين اي مطمئنين في السير. في يمكن ليالي والايام غير خائفين وهذا من تمام نعمة الله عليهم ان امنهم من الخوف امنوا ان امنهم من الخوف - 00:39:26

فارسلنا اليهم سيل العرم النعمة وملوها انهم طلبوا وتمنوا ان تتبادى اسفارهم بين تلك القرى. التي كانت السير فيها متيسرا ظلموا انفسهم بكفرهم بالله وبنعمته فعاقبهم الله تعالى. بهذه النعمة التي - 00:39:53

فعاقبهم الله فعاقبهم الله تعالى بهذه النعمة التي اطغتهم فعبادها عليهم ارسل عليها سيل العرم اي السيل المتواعر الذي خرب سدهم واتلف جناتهم وخرب بساتين فتبدلت تلك الجنات. ذات الحدائق المعجبة والاشجار المثمرة وصار بدلها. اشجار لا - 00:40:26

ولهذا قال بدلناهم بجنتيهم جنتين. ذوات اكل اي شيء قليل من الذي لا يقع منها موقعا خمط واثن وشيء من سدر قليل. وهذا كله شجر معروف. وهذا من جنس عملهم. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفر؟ فكما بدلوا الشكر الحسن - 00:40:56

الكفر القبيح بدلوا تلك النعمة. بما ذكر. ولهذا قال ذلك جزيناهم بما كفروا الكفور. ايها النجازي جزاء العقوبة بدليل السياق. لا من كفر بالله وبطر النعمة. وجعل بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. اي سيرا اي سير مقدار يعرفونه - 00:41:26

عليك بحيث لا يتهيأون عنه ليالي واياما امنين اي مطمئنين في السير. في تلك الليالي والايام غير خائفين وهذا من تمام نعمة الله عليهم ان ان امنهم من الخوف وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فلما اصابهم ما اصابهم تفرقوا وتمزقوا بعد ما كانوا مجتمعين - 00:41:56

وجعلهم الله احاديث يتحدث بهم اسفارا للناس وكان يظرب بهم المثل فيقال تفرقوا ايدي سبأ وكل احد يتحدث بما جرى لهم ولكن لا ينتفع بالعبرة فيهم الا من قال الله ان في ذلك لايات - 00:42:22

لكل صبار شكور. صبار على المكاره والشدائد يتحملها لوجه الله. ولا يتساخطها بل يصبر عليها فيها شكور لنعمة الله تعالى. يقر بها ويعترف ويثني على من اولاها. ويصرفها في طاعته - 00:42:42

فهذا اذا سمع بقصتهم وما جرى منهم وعليهم عرف بذلك ان تلك العقوبة جزاء لكفر نعمة الله وان من فعل مثله فعل به. كما فعل بهم. وان شكر الله تعالى حافظ - 00:43:02

بالنعمة دافع للنقمة. وان رسل الله صادقون فيما اخبروا به. وان الجزاء حق كما رأى انموذجه في دار الدنيا انتهى الكلام بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى - 00:43:22

المتر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم المتر ان الله تعالى ذلل لكم ما في الارض من الدواب والبهام والزروع والثمار والجماد. لركوبكم - 00:43:52

وكل منافعكم كما ذلل لكم السفن تجري في البحر بقدرته وامره فتحملكم مع امتعتكم الى حيث تشاؤون من البلاد والاماكن وهو الذي يمسك السماء فيحفظها حتى لا تقع على الارض فيهدك من عليها الا باذنه سبحانه بذلك - 00:44:15

ان الله بالناس لرؤوف رحيم فيما سخر لهم من هذه الاشياء وغيرها وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور وهو وهو الله تعالى الذي احياكم بان اوجدكم من العدم. ثم يميتكم عند انقضاء اعمالكم ثم يحييكم بالبعث - 00:44:40

لمحاسبتكم على اعمالكم ان الانسان لجحود لما ظهر من الايات الدالة على قدرة الله ووحدانيته بكل امة جعلنا من سكنهم ناسك. فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم - 00:45:05

لكل امة من الامم الماضية جعلنا شريعة وعبادة وعبادة امرناهم بها فهم عاملون بها فلا فلا ينازعك يا محمد مشركو قريش في شريعتك وما امرك الله به في وما امرك الله به في المناسك وانواع العبادات كلها. وما امرك - 00:45:26

وما امرك الله به في المناسك. في المناسك ولمن في في في المناسك نعم في المناسك وانواع العبادة كلها. وادع الى توحيد ربك واخلاص العبادة لك هو اتباع امره انك لعلى دين لعلى انك لعلى دين قوي. لا اعوجاج فيه - 00:45:51

وان جادلوا وان جا وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. وان اصروا على مجادلتك بالباطل فيما تدعوه اليه فلا تجادلهم بل قل لهم الله اعلم بما تعملونه من الكفر والتكذيب - 00:46:17

وهم معاندون مكابرون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الله تعالى يحكم بين المسلمين والكافرين يوم القيامة في امر اختلافهم في الدين وفي هذه الاية ادب حسن الرد على من جادلنا تعنتا واستكبارا - 00:46:34

متصل بما قبله من التبكير بنعم الله سبحانه وتعالى على عباده سخر لهم الارض بما فيها من كنوز بما فيها وما على ظهرها من الجبال وما ينبت فيها من الاشجار - 00:46:57

ترى ان الله سخر لكم ما في الارض والفلفل وكذلك الفلك السفن سخرها في البحر يا من في في البر وفي البحر وكثيرا ما يعدد الله على عباده آآ انواع النعم ليشكروه - 00:47:31

فمن تذكر ومن اعرض كفر نعم الله فاستحق العقاب ومن نعمه ان الله كل السماء ان تقع على الارض لو وقعت على الارض دمرت

الارض وما عليها وهذا يدل على ان السماء - 00:47:55
ذات جرم وثقل خلافا لمن اصحاب النظريات الحديثة عند السماء انه ليس هناك كما قلناه الا فضاء هذا الفضاء الذي بيننا وبينه وبين السماء يقطعه وينتهي الى السماء ذات قيام ووجود وحقيقة - 00:48:27
وجرم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم هذه النعم من رأفته ورحمته بالعباد ومن مظاهر قدرته انه تعالى يحيي ويميت هو الذي خلق الخلق - 00:49:08
تعالى بهذا يقول في الاية اللغة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فالانسان يمر بهذه الاطوال بعد ان كان ميتا في الاصلاب والارحام - 00:49:35
حياه الله واخرجه الى هذه الدنيا والى هذه الارض ثم يميته الموتى والمشاهدة ثم يحيي بالبعث يوم القيامة ان الانسان الغفور ثم قال تعالى لكل امة جعلنا منسكا كل امة من الامم الماضية جعل لها منسك - 00:49:58
اجعلها عبادة كما شرع لهذه الامة عبادات ومناسك ومنها مناسك الحج وادعوا الى ربك يأمر الله نبيه ان يدعو الى الله كما قال في الايات الاخرى ادع الى سبيل ربك - 00:50:29
والموعظة الحسنة وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم ادع الى الله فانت على طريق مستقيم وهو دين الاسلام انك لاعلى وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الكفار امرك الى الله - 00:50:58
ثم لك سبحانه وتعالى باحاطة علمي بكل شيء وقال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان على الله اليسير وهذه من الايات التي يستدل بها على القدر - 00:51:41
وان الله علم ما يكون قبل ان يكون وكتب ذلك في كثيرا من يذكر الله بعلمه المحيط وبكتابه الشامل اللوح المحفوظ ام الكتاب ان تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:51:59
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق ذكره ادلة افادة خبر الواحد العلم - 00:52:29
قال رحمه الله الدليل العشرون ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبر الواحد ويقطعون بمضمونه فقبله موسى من من الذي جاء به من الذي جاء به من اقصى المدينة يسعى قائلا له - 00:52:52
ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فمجاهد فقبله موسى من الذي جاء به من اقصى نعم احسن الله اليك فقبله موسى من الذي جاء به من اقصى المدينة يسعى قائلا له - 00:53:15
ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فجزم بخبره وخرج هاربا من المدينة وقبل وقبل خبر ابنته صاحب مدينة لما قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا وقبل خبر ابيها في قوله هذه ابنتي وتزوجها بخبره - 00:53:36
وقبل يوسف الصديق خبر رسول الذي جاءه من عند الملك الملك وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبر الاحاد الذين كانوا يخبرون بنقض عهود المعاهدين المعاهدين له - 00:53:58
وغزاهم بخبرهم واستباح دماءهم واموالهم وسبا ذراريهم يعني كل هذا يدل على ان خبر الواحد مقبول في شرائع الانبياء الماضيين وفي هذه الشريعة نعم ورسل الله صلواته وسلامه عليهم لم يرتبوا على تلك الاخبار احكامها وهم يجوزون ان تكون كذبا وغلطا - 00:54:16
وكذلك الامة لم تثبت الشرائع العامة الكلية باخبار الاحاد وهم يجوزون ان تكون كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الامر ولم يخبروا عن الرب تبارك وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله بما لا علم لهم به - 00:54:44
بل يجوز ان يكون كذبا وخطأ في نفس الامر. هذا مما يقطع ببطلانه كل عالم مستبصر هذا مما يقطع ببطلانه كل عالم مستبصر الدليل الحادي والعشرون ان خبر العدل الواحد المتلقى بالقبول لو لم يفد العلم لم تجز الشهادة على الله ورسوله بمضمونه - 00:55:01
ومن المعلوم المتيقن ان الامة من عهد الصحابة والى الان لم تزل تشهد على الله وعلى رسوله بمضمونه هذه الاخبار جازمين بالشهادة

لتصانيفهم وخطابهم ويقولون شرع الله كذا وكذا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:24
فلو لم يكونوا عالمين بصدق تلك الاخبار جازمين بها لكانوا قد شهدوا بغير علم وكانت شهادة زور والقول على الله ورسوله بغير علم ولعمر الله هذه حقيقة قولهم وهم اولى بشهادة الزور من سادات الامة وعلمائها. وهم - 00:55:46
ولعمر الله هذا حقيقة قولهم وهم اولى بشهادة الزور من سادات الامة وعلمائها. يعني الجاحدون لخبر واحد وافادته للعلم احق من اولئك العلماء الذين يقبلونها احسن الله اليكم قال ابو عمرو بن الصلاح وقد ذكر الحديث الصحيح المتلقى بالقبول المتفق على صحته - 00:56:05
وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا. محتج بانه لا يفيد في اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطئ - 00:56:40
قال وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا. ثم بان لي ان المذهب الذي اخترناه هو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطأ - 00:56:59
ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها واكثر اجماعات العلماء كذلك. وهذه نكتة نفيسة نافعة وقال امام عصره المجمع على امامته ابو المظفر منصور ابن محمد السمعاني في كتاب الانتصار له - 00:57:14
وهذا لفظه فصل ونشتغل الان بالجواب على عن قولهم فيما سبق ان اخبار الاحادي لا تقبل لا تقبل فيما طريقه العلم وهذا رأي سعت به المبتدعة في رد الاخبار فنقول وبالله التوفيق اذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:35
رواه الثقات والائمة واسنده خلفهم عن خلفهم خلفهم عن سلفهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة بالقبول فانه يوجب العلم فيما فانه يوجب العلم فيما سبيله العلم. هذا قول عامة اهل الحديث والمتقنين من القائمين على السنة - 00:57:58
واما هذا القول الذي يذكر ان خبر الواحد لا يفيد العلم بحال فلابد من نقله بطريق التواتر لوقوع العلم به شيء اخترعته القدرية والمعتزلة وكان قصدهم منه رد الاخبار وتلقفه منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم في العلم قدم ثابت. ولم يقفوا على مقصودهم من هذا - 00:58:21
قول ولو انصف الفرق من الامة لاقروا بان خبر الواحد قد يوجب العلم فانك تراهم مع اختلافهم في طرائقهم وعقائدهم يستدل كل فريق منهم على صحة ما يذهب اليه بالخبر الواحد - 00:58:45
ترى اصحاب القدر يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة. وبقوله خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم عن دينهم. وترى اهل الارجاء يستدلون بقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة. قيل وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق - 00:59:01
ترى الرافضة يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم يجاء بقوم من اصحابه فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم وترى الخوارج يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم سباب مسلم فسوق وقتاله كفر - 00:59:21
وبقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى غير ذلك من الاحاديث التي يستدل بها اهل الفرق ومشهور معلوم استدلال اهل السنة بالاحاديث ورجوعهم اليها فهذا اجماع منهم على القبول بخبر الاحاد - 00:59:39
وكذلك اجمع اهل الاسلام متقدموهم ومتأخروهم على رواية الاحاديث في صفات الله تعالى وفي مسائل القدر والرؤية واصول الايمان والشفاعة والحوض واخراج الموحدين الموحدين من من المذنبين من النار وفي صفة الجنة والنار وفي الترغيب والترهيب والوعد والوعيد - 00:59:56
وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب اصحابه واخبار الانبياء المتقدمين واخبار الرقاق وغيرها مما يكثر ذكره. وهذه الاشياء علمية لا عملية. وانما تروى لوقوع العلم للسامع بها. فاذا قلنا خبر الواحد - 01:00:16
لا يجوز ان ان يوجب العلم حملنا امر الامة في نقل هذه الاخبار على الخطأ وجعلناهم لاغين هادين مشتغلين بما لا يفيد احدا شيئا ولا ينفعه ويصير كأنهم قد دنوا في امور الدين ما لا يجوز الرجوع اليه والاعتماد عليه - 01:00:34
قال وربما يرتقي هذا القول الى اعظم من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم ادى هذا الدين الى الواحد فالواحد من اصحابه ليؤدوه

الى الامة وينقلوه عنه. فاذا لم يقبل قول الراوي لانه واحد رجع هذا العيب الى المؤدي. نعوذ بالله من - 01:00:55
هذا القول البشع والاعتقاد القبيح قال ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل الى الملوك الى كسرى وقيصر وملك الاسكندرية والى اكيدر وكيدلي دومة وغيرهم من ملوك الاطراف - 01:01:14
وكتب اليهم كتابا على ما عرف ونقل واشتهر وانما بعث وانما بعث واحدا واحدا ودعاهم الى الله وتعالى والتصديق برسالته للزام الحجة وقطع العذر. لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 01:01:29
وهذه المعاني لا تحصل الا بعد وقوع العلم ممن ارسل اليه بالارسال والمرسل وان الكتاب من قبله والدعوة منه. قد كان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة. بعث الى الناس كافة - 01:01:49
وكثير من الانبياء بعثوا الى قوم دون قوم. وانما قصد بارسال الرسل الى هؤلاء الملوك والكتاب اليهم بث الدعوة في جميع الممالك ودعا الناس عامة الى دينه على حسب ما امره الله تعالى بذلك - 01:02:05
فلو لم يقع العلم بخبر الواحد في امور الدين لم يقتصر على ارسال الواحد من اصحابه في هذا الامر وكذلك في امور كثيرة اكتفى بارسال الواحد من الصحابة منها انه بعث عليا ينادي في موسم الحج بمنى - 01:02:20
الا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فمدته الى اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة - 01:02:35
ولابد في هذه الاشياء من وقوع العلم للقوم الذين كان يناديهم. حتى ان اقدموا على شيء من هذا بعد سماع هذا القول. كان رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم بسوط العذر في قتالهم وقتلهم - 01:02:49
وكذلك بعث معاذا الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام ويعلمهم اذا اجابوا شرائعه وبعث الى اهل خيبر في امر القتيل واحدا يقول اما ان تدوا او تؤذوا به او او تؤذنوا بحرب من الله ورسوله - 01:03:04
مما ان تدوا نعم احسن الله اليك وبعث الى اهل خيبر في امر القتيل. مم. واحدا يقول اما ان تدوا او تؤذن بحرب من الله ورسوله. نعم وبعث الى قريظة ابي ابا لبابة ابن عبد المنذر يستنزلهم على حكمه - 01:03:20
وجاء اهل قباء واحدا وجاء اهل قباء واحد وهم في مسجدهم يصلون فاخبرهم بصرف القبلة الى المسجد الحرام. فانصرفوا اليه في صلاتهم واختفوا بقوله لابد في مثل هذا من وقوع العلم به - 01:03:48
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الطلائع والجواسيس في ديار الكفر ويقتصر على الواحد في ذلك ويقبل قوله اذا رجع وربما اقدم عليهم بالقتل والنهب بقوله واحد ومن تدبر قول النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته لم يخف لم يخف عليه ما ذكرنا - 01:04:03
وما يرد هذا وما يرد هذا الا مكابر معاند ولو انك وضعت في قلبك انك سمعت الصديق او الفاروق او غيرهما من وجود من وجوه الصحابة يروي لك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر من الاعتقاد من جواز الرؤية على الله - 01:04:22
واثبات القدر او غير ذلك لوجدت قلبك مطمئنا الى قوله لا يدخلك شك في صدقه وثبوت قوله وفي زماننا ترى الرجل يسمع من استاذه الذي يختلف اليه ويعتقد فيه التقدمة والصدق - 01:04:40
انه سمع استاذه يخبر عن شيء من عقيدته التي يريد ان يلقى الله تعالى بها فيحصل للسامع علم بمذهب من نقل عنه استاذه ذلك بحيث لا يختلجه شبهة ولا يعتريه شك - 01:04:56
وكذلك كثير من الاخبار التي قضيتها العلم توجد بين توجد بين الناس. فيحصل لهم العلم بذلك الخبر. ومن رجع الى نفسه علم بذلك قال واعلم ان الخبر وان كان يحتمل الصدق والكذب والظن وللتجوز فيه مدخل - 01:05:11
ولكن هذا الذي قلناه لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته وايامه مشتغلا بالحديث والبحث عن سيرة النقلة والرواة ليقف على رسوخهم في هذا العلم وكبير معرفتهم به - 01:05:31
وصدق ورعهم في اقوالهم وافعالهم وصدق ورعهم في اقوالهم وافعالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وما بذلوه من شدة العناية

في تمهيد هذا الامر والبحث عن احوال الرواة والوقوف على صحيح الاخبار - 01:05:46
وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعلوا هم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين كما كما نقل اليهم. وادوا كما اؤدي اليهم وكانوا في صدق - 01:06:03
العناية والاهتمام بهذا الشأن بما يجل عن الوصف ويقصر دونه الذكر واذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه. واذا واذا - 01:06:23
واذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقة وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه قال والذي يزيد ما قلناه ايضاحا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الفرقة الناجية قال ما انا عليه واصحابي - 01:06:41
فلابد من تعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وليس طريق معرفته الا النقل. فيجب الرجوع الى ذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنازعوا الامر اهله - 01:07:07
فكما يرجع في معرفة مذاهب فقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الامة الى اهل الفقه ويرجع في معرفة اللغة الى اهل اللغة بمعرفة النحو الى اهل النحو فكذلك يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 01:07:22
الى اهل النقل والرواية لانهم عنوا بهذا الشأن واشتغلوا بحفظه والفحص عنهم ونقله ولولاهم لاندرس علم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف احد على سنته وطريقته ثم قال الامام ابن مظفر - 01:07:40
فان قالوا فقد كثرت الاثار في ايدي الناس واختلطت عليهم قلنا ما اختلطت الا على الجاهلين بها اما العلماء بها فانما فانهم ينتقدونها انتقاد الجهابذة الدراهم والدنانير يميزون زيوفها ويأخذون خيارها. ولان دخل في غمارة الرواة من من وسم. والى ولئن دخل في في - 01:07:58
غمارة الغرفات من وسم بالغلط في الاحاديث فلا يروج ذلك على جهابذة اصحاب الحديث ورواة ورواة العلماء حتى انهم عدوا اغاليط من غلط في الاسانيد والمتون. بل تراهم يعدون على كل واحد منهم كم في حديث غلط - 01:08:24
وفي كل حرف حرفا وماذا صحف فاذا لم يرج عليهم اغاليط الرواة في اسانيد والمتون والحروف. فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الاحاديث التي فيها الناس وحتى خفيت عند اهلها - 01:08:45
وهو قول بعض الملاحدة. وما يقول هذا الا جاهل ضال مبتدع كذاب يريد ان يهجن بهذه الدعوة يريد ان يهجن بهذه الدعوة الكاذبة صحاح احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واثاره الصادقة - 01:09:01
فيغاليط جهال الناس بهذه الدعوة وما احتج مبتدع في رد اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة اوهن منها ولا اشد استحالة وصاحب هذه الدعوة يستحق ان ان يسف فيه - 01:09:19
ان يسف في وجهه التراب وينفى من بلاد الاسلام وتدبر رحمك الله ان يجعل حكم من افنى عمرها في طلب اثار النبي صلى الله عليه وسلم شرقا وغربا برا وبحرا. وارتحل في - 01:09:36
في الحديث الواحد فراسخ واتهم اباه واتهم اباه وادناه في خبر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان موضع التهمة ولم يحابه في مقال ولا خطاب غضبا لله وحامية لدينه - 01:09:51
ثم الف الكتب في معرفة المحدثين واسمائهم وانسابهم مقدر اعمارهم وذكر اعصارهم وشمائلهم واخبارهم وفصل بين الرديء والجيد والصحيح والسقيم حبا لله ورسوله وخيرة على الاسلام والسنة ثم استعمل اثاره كلها حتى فيما عدا العبادات من اكله وطعامه وشرابه ونومه ويقظته وقيامه وقعوده - 01:10:08
ودخوله وخروجه وجميع سنته وسيرته حتى في خطواته ولحظاته ثم دعا الناس الى ذلك وحثهم عليه وندبهم الى استعماله وحبب اليهم ذلك بكل ما يملكه. حتى في بدر ماله ونفسه - 01:10:37
كمن افنى عمره في اتباع اهوائه واراداته وخواطره وهواجيسه ثم تراه يرد ما هو اوضح من الصبح من سنن النبي صلى الله عليه وسلم واشهر من الشمس برأي دخيل واستحسان ذميم وظن فاسد ونظر مشوب بالهوى - 01:10:55

انظر وفقك الله للحق اي الفريقين احق ان ينسب الى اتباع السنة واستعمال الاثر فاذا قضيت بين هذين بوافي لبك وصحيح نظرك وثاقب فهمك فليكن شكرك لله تعالى على حسب ما اراك من الحق ووفقك للصواب والهمك من السداد - 01:11:14
قلت ومن المعلوم ان من هذا عنايته بسنة رسول الله احسن الله اليكم سينهي الفصل احسن الله اليك سينتهي الفصل الان احسن الله اليكم طيبة اختم قلت ومن المعلوم ان من هذا عنايته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه - 01:11:35
فانها تفيد عنده من العلم الضروري والنظري ما لا تفيده عند المعرض عنها المشتغل بغيرها وهذا شأن من عني بسيرة رجل وهديه وكلامه واحواله فانه يعلم من ذلك بالضرورة ما هو مجهول لغيره - 01:11:55
احسن الله اليكم. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وبعد قال في موطأ الامام مالك رحمه الله كتاب القسامة - 01:12:12
باب تبدئة اهل الدم في القسامة حدثني يحيى عن مالك عن ابي ليلى بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل ابن ابي حثمة انه اخبره انه اخبره رجال من كبراء - 01:12:33
لقومه سيأتي بيانه في الحديث انها نوع من الحكم القتيل الذي لم يتعين قاتله ولم يرى وكان هناك شبهة الدعوة عليه وهي تختلف عن سائل عن الحكم في سائر القتلى - 01:12:46
اصلا لمن قتل عمدا فانه يقاد به القاتل يقتل به قصاصا ولكن هذا لن يعرف قاتله وسيأتي في قصة قتل في خيبر. نعم. احسن الله اليك انه اخبره رجال من كبراء قومه ان عبد الله ابن سهل ومحيصة خرج الى خيبر من جهد اصابهم. فاتي محيصة - 01:13:16
ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر او عين. فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه. فقالوا والله ما قتلناه. فاقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك. ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه. وعبد - 01:13:58
وعبدالرحمن فذهب محيص ليتكلم وهو الذي كان بخيبر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريد السن فتكلم حويصا الكلام اكبر منه وهذا هو الادب - 01:14:18
انه اذا كان هناك في امر من الامور اكبر سنا فينبغي ان يقدم وتجعل الكلمة له وهذا من توقير كبير كبر كبر يعني اترك الكلام لمن هو اكبر منك نعم - 01:14:38
فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدعو صاحبكم واما ان يؤذنوا من الله ورسوله في ذلك ان يدفع ديته ولا يمكن القصاص - 01:15:05
لانه لم لم يقاتل نعم. احسن الله اليك. اما ان يدعو صاحبه. اما ان يدعو صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب من الله ورسوله في ذلك فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا ان والله ما قتلناه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة - 01:15:31
عبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟ فقالوا لا. قال فتحلف لكم يهود؟ قالوا ليسوا بمسلمين. فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم بمئة ناقة حمراء حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمراء - 01:15:55
قال مالك الفقير هو البئر. واخذ من هذا الدية مئة نار هذه اصل ودليل من الادلة نعم قال مالك الفقير هو البئر قال يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد هي البئر - 01:16:15
نعم مرة يقول مطروح في فقير نعم قال يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن بشير ابن يسار انه اخبره ان عبد الله ابن سهل الانصاري ومحيصه ابن مسعود خرج الى - 01:16:44
خيبر فتفرقا في حوائجهما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتاه هو واخوه حويصة وعبدالرحمن بن سهل الى النبي صلى الله الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم محيصة - 01:17:01
وحويصة فذكر شأن عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او

قاتلكم. قالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأكم - 01:17:21
بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار قال يحيى ابن سعيد فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والذي سمعت ممن ارضى في القسامة والذي اجتمعت عليه الائمة في القديم والحديث ان يبدأ بالايام - 01:17:41
المدعون في القسامة فيحلفون. وان القسامة لا تجب الا باحد امرين. اما ان يقول المقتول دمي عند فلان او تأتي ولاة الدم بلوث من بينة وان لم تكن قاطعة على الذي يدعى عليه الدم. فهذا يوجب القسامة للمدعين - 01:18:05
الدم على من ادعوه عليه. ولا تجب القسامة عندنا الا باحد هذين الوجهين قال مالك وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي لم يزل عليه عمل الناس ان المبدئين بالقسامة اهل الدم والذين - 01:18:25
دعونه في العمد والخطأ قال ما لك وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارثيين في قتل صاحبهم الذي قتل بخيبر قال مالك قدمه المدعون المدعون على الطائف الاخر هم الذين يبدأون - 01:18:42
يعرض عليهم ان يحلفوا نعم. احسن الله اليك فان حلف المدعون استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه. ولا يقتل في القسامة الا واحد. لا يقتل فيها اثنان يحلف من ولاة الدم خمسون رجلا خمسين يمينا. فان قل عددهم او نكل بعضهم ردت الايمان عليهم. الا ان ينقل - 01:19:07
احد من ولاة المقتول ولاة الدم الذين يجوز لهم العفو عنه فانك لاحد من اولئك فلا سبيل الى الدم اذا نكل احد منهم قال يحيى قال مالك وانما ترد الايمان على من بقي منهم اذا نكل احد ممن لا يجوز له عفو. قال فان - 01:19:36
اكل احد من ولاة الدم الذين يجوز لهم العفو عن الدم وان كان واحدا فان الايمان لا ترد على من بقي من ولاة الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن الايمان اذا كان ذلك ترد على المدعى عليهم. فيحلف منهم خمسون رجلا خمسين يمينا. فان لم - 01:19:56
بلوغ خمسين رجلا ردت الايمان على من حلف منهم فان لم يوجد احد يحلف الا الذي ادعي عليه حلف خمسين يمينا وبرئ قال يحيى قال مالك وانما فرق بين القسامة في الدم والايمان في الحقوق ان الرجل اذا داين الرجل استثبت عليه في حقه - 01:20:16
وان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس وانما يلتمس الخلوة. قال فلو لم تكن القسامة الا فيما تثبت فيه البينة. ولو ولو عمل فيها كما يعمل في الحقوق هلكت الدماء. واجترأ الناس عليها اذا عرفوا - 01:20:37
القضاء فيها ولكن انما جعلت القسامة الى ولاة المقتول يبدأون بها ليكف الناس عن الدم وليحذر يقاتل ان يؤخذ في مثل ذلك بقول مقتول قال يحيى وقد قال مالك في القوم في القوم يكون لهم العدد يتهمون بالدم فيرد ولاة المقتول الايمان عليهم وهم نفر - 01:20:57
عدد انه يحلف كل انسان منهم على نفسه خمسين يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرؤون دون ان كل انسان كل انسان منهم خمسين يمينا. قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك. قال والقسامة تصير - 01:21:22
الى عصبة المقتول وهم ولاة الدم الذين يقسمون عليه. والذين يقتل بقسامتهم باب من تجوز قسامته في العمد من ولاة الدم احسن الله اليك ما شاء الله اليوم حسين محسوب عليك. ان شاء الله - 01:21:42
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه عدة الصابرين. يقال عدة ويقال عدة - 01:22:10
كان عندي العدة انسب وذخيرة الشاكرين وهذا درس جديد ورأينا ان نقوم في يتعلق بهذا الكتاب كتاب جليل من اجود وانفع كتب ابن القيم رحمه الله في في موضوع عظيم - 01:22:37
الا وهو الصبر والشكر والدين كله صبر وشكر الدين كله صبر فان في ذلك لايات لكل صبال شكور والله وامر عباده بالصبر والشكر قوام الدين وقال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له. ان - 01:23:05
ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له فامر المؤمن دائر بين الصبر والشكر ولهذا هذا الكتاب كتاب

عظيم جليل مستمر على علم عظيم - 01:23:33
علما كثير من علم الكتاب والسنة التفسير والحديث من الفوائد والحكم فينبغي لطالب العلم العناية به والاستبداد مما من مضمون فوائده هناك قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - 01:23:58
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمدلله الصبور الشكور العلي الكبير السميع البصير العليم القدير. الذي شملت قدرته كل مقدور. وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف الامور واسمع الدعوة لليوم الموعود اصحاب القبور - 01:24:36
قدر مقادير الخلائق واسمعت واسمع دعوته لليوم الموعود اصحاب القبور اليوم الموعود اسمع اسمع الدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم اصحاب القبور كانه يعني الكفار الذين هم مشبهون بالموتى وما انت بمسمئ في القبور - 01:25:09
فالكفار يشبهون باصحاب القبور فهذا معنى قولي واسمعت دعوته اصحاب القبور والا فاصحاب القبور المدفونون في الارض لا يسمعون واسمع الدعوة لليوم الموعود اصحاب القبور قدر مقادير الخلائق واجالهم وكتب اثارهم واعمالهم. وقسم بينهم معايشهم واموالهم - 01:25:44
خلق الموت والحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور القاهر القادر فكل عسير عليه يسير. وهو المولى النصير فنعم المولى ونعم قصير يسبح له ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 01:26:42
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. واليه المصير. يعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يستهل هذه الخطبة - 01:27:14
في جملة من اسماء الله الحسنى واولها الصابون الشكور وهذا من حسن الاستهلال فلما كان موضوع الكتاب الصبر والشكر استهله بذكر هذين الاسمين من اسماء الله وهو وهو الصبور والشكور - 01:27:48
من اسماء الله الشكور ومن اسمائه الصبور وذكر هذا في في النونية يقول وهو الصبور على على اذى اعدائه قال له ولد وليس يريدنا كتما وتكريبا من الانسان نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله جل عن الشبيه والنظير وتعالى - 01:28:08
للشريك والظهير. وتقدس عن تعطيل الملحدين كما تنزه عن شبه المخلوقين فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من بريته وصفوته من خليقته وامينه على وحيه. صلى الله عليه وسلم. وسفيره بينه وبين عباده - 01:28:45
اعرف الخلق به. واقومهم بخشيته. وانصحهم لامته. واصبرهم لحكمه اشكرهم لنعمه واقربهم اليه وسيلة واعلاهم عنده منزلة. واعظمهم عند انهداها واوسعهم عنده شفاعة. بعثه الى الجنة داعيا. وللايمان وفي مرضاته ساعيا. وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا. فبلغ - 01:29:19
رسالات ربه وصدع بامره. وتحمل في مرضاته ما لم يتحمله بشر سواه وقام لله بالصبر والشكر حق القيام. حتى بلغ رضاه. فثبت في مقام صبر حتى لم يلحقه احد من الصابرين. وترقى في درجة الشكر حتى علا فوق جميع - 01:29:59
شاكرين. الله اكبر فحمده الله وملائكته ورسله وجميع المؤمنين. ولذلك خص برواء الحمد جميع العالمين فادم تحت لوائه وكذلك من دونه من الانبياء والمرسلين وجعل الحمد فاتحة كتابه الذي انزله عليه. فيما بلغنا وفي التوراة والانجيل - 01:30:29
ودعا له اخر دعوى اهل ثوابه الذين هدأ الذي هداهما لا يديه. وسمى امة الحمادي قبل ان يخرجهم الى الوجود لحمدهم له على السراء والضراء والشدة سوى الرخاء وجعلهم اسبق الامم الى دار الثواب والجزاء. فاقرب الخلق الى لوائه - 01:31:02
في اكثرهم حمدا لله وذكرا. كما ان اعلاهم منزلة اكثرهم صبرا وشكرا الله وملائكته وانبياؤه. احسن اليك فاقرب الخلق الى لوائه اكثرهم حمدا لله وذكرا. كما ان اعلاهم منزلة اكثرهم صبرا وشكرا. فصلى الله وملائكته وانبياؤه ورسله وجميعه - 01:31:32
المؤمنين عليه كما وحد الله. وعرف به ودعا اليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. احسنت خطوة مدبجة بذكر الله والصلاة على رسوله الكلمات الطيبة المنبئة عن مضمون الكتاب نعم احسن الله اليكم - 01:32:08

يقول السائل مما يذكره اهل العلم ان شروط الشفاعة الرضا والاذن من الله سبحانه هذه شروط الشفاعة. نعم. الرضا والاذن من الله سبحانه. نعم. وفي حديث الشفاعة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:32:44

اذنه له سبحانه بالشفاعة فهل يلزم هنا رضاه عن المشفوع لهم وفيهم الكفار لأ الشروط التي ذكرها العلماء وقالوا هذا في الشفاعة للنجاة من النار واما الشفاعة واما الشفاعة للفصل بين العباد فليس فيها شرط الرضا عن المشفوع - 01:33:08

فان فان الشفاعة وهي المقام المحمود التي وصى بها النبي خص به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منه الرضا ولهذا اثبتها الخوارج ازمة الشفاعة الكبرى التي مقصودها الفصل بين العباد - 01:33:43

وجعدوا الشفاعة الكبائر لخروجهم من من النار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من كان عليه نذر هل يتدين بوفاء نذره ام يصوم ثلاثة ايام اصبر اقول يصبر لعل الله يفتح عليه برزق - 01:34:05

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هناك محل يقوم على رهن البضائع ولكن عند استلام اصحابها يأخذ منهم مبلغا زائد مقابل الرهن فما حكم الزيادة لا يجوز للدائن ان يأخذ زيادة من المدين - 01:34:39

الرهن يقصد به التوثيق فقط فاذا قضى المدين اذا قضى الدين وجب على المديئة على الدين ان يسلم الرهن مجانا بدون بزيادة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول - 01:35:14

ما حكم قول شخص لاخر عليك امر الله ان تفعل كذا هذا كلام لا معنى له ما معنى عليك امر الله اذا اراد ان يلزم يقول والله لتفعلن كذا يحلف عليها - 01:35:45

ليلتزموا ويستجيب لما طلب اما عليك امر الله فهذه ليس لها معنى بمفهوم مناسب الكلام والمقام. نعم احسن الله اليكم يقول السائل مسافر صلى المغرب وانتهى من صلاته وجاءت جماعة وصلت - 01:36:22

آآ المغرب بعده دخل معهم بنية العشاء هل يسلم بعد انتهاء من من الركعتين او يجلس في التشهد الاول الى ان تنتهي الصلاة ويسلموا معهم اذا كان الذين جاءوا مقيمون فعليه ان يتم الصلاة - 01:36:45

ما داموا وهذا الظاهر انهم مقيمون سيصلون اربعا فيلزمه ان يتم الصلاة معه المسافر اذا صلى خلف المقيم وجب عليه اتمام نعم انتهى - 01:37:15